mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة بعنوان:)) المجاهرون ((2 ربيع الآخر 1441هـ 92- 11 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:09

محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:54

قد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:10

ايها المسلمون ان الله تبارك وتعالى امر عباده بطاعته وحثهم على التزام دينه وشرعته وجعل اهل طاعة هم اهل النجاة والفلاح والقائمين بالعبودية هم اهل الفوز والنجاح قال عز من قائل ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:32

كما نهاهم عن معصيته وحذرهم من تعدي حدوده. واخبر ان العصاة هم اهل الخسران المبين ان المتعدين وان المتعدين لحدوده لهم العذاب المهين. فقال وهو اصدق القائلين ان يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 00:02:02

ان المعصية شؤم على صاحبها وليت اثار المعصية توقفت على صاحبها بل انها تتعدى على اثارها حتى تصل البيوتات بل وربما الى المجتمعات ان المعاصي اثارها سيئة على فاعلها وهي سبب لهوان العبد على ربه اولا. وسقوطه من عين خالقه ثانيا. وذلك - 00:02:32

بهلاك المجتمعات اذا فشى فيها المعاصي والمنكرات ان لم يتدارك الله عز وجل برحمته عباده. ويمن على عبده بالتوبة يا مجاهرا بالمعاصي ان خطركم على المجتمع كخطر من يجاهر بمخالفة ولي الامر واعظم - 00:03:08

فالمتجاسرون على ولي الامر في الانظمة يرشدون الناس الى الفوضى في دنياهم والمجاهرون بالمعاصي يدلون الناس بفعلهم ذاك الى التمرد على الخالق جل في علاه ان المعصية شؤمها عظيم. واخطر ما تكون على صاحبها. اذا جاهر بها واعلنها - 00:03:37

ولم يستحي من الله تعالى في اظهارها والتحدث بها جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل كل امتي معافى - 00:04:08

ان يدخلون تحت عفو الله وكرمه وجوده مع ما عندهم من الزلات والذنوب والمعاصي كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه. فيقول - 00:04:29

قولوا يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح ويصبح يكشف اكشفوا ستر الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا واقع المجاهرين بالمعاصي الذين يجاهرون بمعاصيهم - 00:04:58

فيظهرونها ويكشفون ستر الله وهو الستير جل في علاه. الستير سبحانه وتعالى يحسبون انهم يحسنون صنعا واي واي احسان في اظهار الفواحش والمنكرات. لو كان لهم عقول يتدبرون او تدبر في المآل لو يتفكرون - 00:05:24

وقد اجمع العلماء على ان الذنب ذنب واظهاره بعد ستر الله كبيرة اخرى فتجتمع الكبائر على اصحابها وحينئذ اذا سقط من عين الله فلا تسل في اي واد سيهلك. لا يستحي من الله ينشر في - 00:05:58

وسائل التواصل ما فعل في سفرته او ما فعل في خلوته ويكأنه يظن ان الله لا يقدر عليه. والله عزيز ذو انتقام. يمهل سبحانه ولا يهمل يغضب ربنا جل في علاه - 00:06:25

فلا يظنن ظان جهر بالمعاصي ان الله غافل عما يعمل الظالمون وما الله بغافل عما يعمل الظالمون عباد الله لنتأمل فان من اسماء الله الغفور الرحيم العفو الودود فلماذا استثنى النبي صلى الله عليه وسلم المجاهرين بالمعاصي من عافية الله تعالى ورحمته - 00:06:50

وكريم حلمه وعفوه ومغفرته. لان في المجاهرة بالمعاصي. والاعلان اجتهانة من العاصي بستر الله عليه وتبجحا منه بتأدي حدوده. واستخفافا بوعيده. وفيها ضرب من العناد والمحاد لله جل جلاله وقد قال سبحانه ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين - 00:07:27

ايها المجاهر ان في اظهار المعصية والتحدث بها تجرئة للناس على فعلها وتشجيع لهم على ارتكابها ويغراء لهم بالوقوع فيها فينتشر في المجتمع الفساد وتشيع المنكرات بين العباد وقد توعد الله بالعذاب الاليم من يحبون ظهور الفاحشة - 00:08:08

وشيوعها بين المؤمنين. فقال في كتابه المبين ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لعذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون لماذا يحبون ان تشيع الفاحشة - 00:08:45

لان نفوسهم اصبحت ظعيفة الايمان لا تفقه لا تدرك عواقب هذه المنكرات والفواحش الارض ارض الله والسماء سماؤه والرزق رزقه والملك ملكه وانت ايها العبد يا من خلقت بالنطفة تجاهر بمعصية مولاك. وتنسى انك في نعم الله تتقلب في ساعة - 00:09:11

حياتك ولحظات ايامك قال بلال بن سعيد رحمه الله ان المعصية اذا اخفيت ان المعصية اذا خفيت لن تضر الا صاحبها واذا اعلنت فلم تغير ضرت العامة عياذا بالله رواه البيهقي - 00:09:48

يا مجاهرا بالمعاصي يا مستعلنا بالخطيئة استحي من الله اذا لم تستحي من الله فاستحي من عباد الله واحذر عواقب ما تدعو اليه باظهارك ما اخفيته باعلانك ما سترته فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها - 00:10:16

ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم من حديث جرير رضي الله عنه يا مجاهرا بالمعصية يا معلنا بالذنوب والآثام اما تدري - 00:10:54

ان الله حيي كريم يستحي من عبده ويغفر له ويرحمه اوليس حق الكريم ان تقابله بالحياء؟ اوليس حق الكريم ان تقابله بالكرم والطاعة لا بالغرور والمجاهرة بالمعاصي قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:17

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع اذا لم تستح فافعل ما شئت رواه البخاري من حديث ابي مسعود رضي الله عنه معاشر المؤمنين ان المجاهرة بالمعاصي والسيئات واظهار الفواحش والمنكرات - 00:11:46

سبب لنزول عذاب الله سبحانه ونقمته على عباده فقد قالت زينب بنت جحش رضي الله عنها ام المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول رسول الله انهلك وفينا الصالحون عباد وزهاد - 00:12:11

اهل علم وتقى انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه. والمراد بالخبث الفسوق او خصوص الزنا كما قال بعض العلماء وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الربا - 00:12:37

والزنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله عز وجل. رواه احمد وحسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله قال عمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل رحمه الله كان يقال ان الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة - 00:13:10

بذنب الخاصة ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم اي عباد الله ان المجاهرة بالفسق والفاحشة سبب المجاهرة بالفسق والفاحشة سبب لوقوع الامراض الخطيرة المستعصية والاوبئة الفتاكة المميتة فاذا كانت الدول تبذل اموالا لصد الاوبئة فعليها ان تبذل اموالا - 00:13:36

لمنع الفواحش ما ظهر منها وما بطن لان منعها سبب لتحصين المجتمع من امراض مستعصية. قال صلى الله عليه وسلم لم تظهر

الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا - 00:14:19
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحسنه الالباني - 00:14:50
الا فاحذروا عباد الله من الوقوع في المعاصي واعلانها والتحدث بها واظهارها فان ذلك مجلبة نقم مذهبة للنعم. والمولى يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم. ونفاني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون - 00:15:12
واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي وعد من اطاعه اجرا كريما. واعد لمن عصاه عذابا اليما. واشهد ان لا اله الا الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به واعترافا له وتعظيمه - 00:15:42
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فانه من اتقى الله وقاه ومن عصاه اذله واخزاه - 00:16:25
ومن اطاعه اكرمه واولاه. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتولى يعذبه عذابا اليما معاشر المسلمين اعلموا ان الواجب على المسلم ان يحذر من الوقوع في المعاصي وارتكاب الذنوب التي تجلب - 00:16:45
الجبار وان عليه اذا ابتلي بشيء من ذلك ان يخفيه ولا يظهره تجنبا لسخطه القهار وان يستتر بستر الله سبحانه. فهو الستير يحب الستر ولا يكشف ستر الله عليه عند الخلائق بل عليه ان يتوب فيما بينه وبين الخالق وان يسارع في ذلك - 00:17:09
قبل ان يأتي ساعة لا مندم فيها. فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعد ان رجم الاسلمي فقال اجتنبوا اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها - 00:17:37
فمن الم فليستتر بستر الله وليتب الى الله فانه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل. رواه الحاكم وصححه فينبغي على الناس اذا رأوا معصية ان يستروا على صاحبها ويحرم عليهم نشرها والتحدث - 00:17:57
بها ويحرم عليهم نشرها والتحدث بها. لان ذلك من اشاعة الفاحشة في المؤمنين. وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الستر على العصاة والمذنبين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ستر مسلما - 00:18:23
ستره الله في الدنيا والاخرة. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما ان الواجب على الناس الا يسكت عن المجاهرين بالفسق والمجون. المعلنين لقبائح المعاصي والذنوب. بل عليهم كف - 00:18:43
عن المجتمع بالنصح لهم اولا ووعظهم وتخويفهم بالله ثانيا وتحذير من والتحذير من ضررهم وافسادهم ثالثة. فان لم يرتدعوا يجب رفع امرهم الى السلطان او او من ينوب عنه للاخذ على ايديهم - 00:19:04
فعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب الناس فقال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية اي في القرآن وتضعونها على غير ما وضعها الله. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم - 00:19:29
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب. رواه احمد صححه ابن حبان - 00:19:49
واخيرا فانه ينبغي علينا معاشر المسلمين تذكير انفسنا والمجاهرين بالمعاصي. وكل ابن ادم خطاء بان باب والتوبة مفتوح فلا نقنط من رحمة الله وهو ارحم الراحمين. ولا من كرمه فان من تاب فقد - 00:20:11
اكرم نفسه يستحق كرم الله وهو اكرم الاكرمين. الله تواب رحيم وقال في محكم كتابه الكريم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - 00:20:33
ذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم بشرط واحد انيبوا الى ربكم وانيبوا الى ربكم واسلموا له. من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة. انتم لا تشعرون ان تقول نفس - 00:20:51
يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله قبل هذه الساعة تب الى الله فان الله قد فتح ابواب التوبة للعصاة والمسرفين. ووعدهم

بالمغفرة وتبديل السيئات بالحسنات فقال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئات - 00:21:20
حسنات وكان الله غفورا رحيما واننا في المجتمع كوناس في سفينة ان لم نأخذ بايدي السفهاء ولم نتناصح فيما يصلح وحال المجتمع غرقت السفينة فغرقنا وان تناصحنا وان تناصحنا وتزاجرنا نجت السفينة ونجونا - 00:21:46
اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفقنا لهداك وان تجعل عملنا في رضاك. اللهم انا نعوذ بعقوبتك يا رب العالمين. اللهم اللهم انا نعوذ بعقوبتك وسخطك يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك. اللهم انا نعوذ بك من المعاصي - 00:22:13
ما ظهر منها وما بطن اللهم طهرنا وطهر السنتنا وطهر يا رب العالمين صحائفنا من ذنوبنا وتب علينا انت التواب الرحيم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا حاجة الا يسرته - 00:22:36
يا رب العالمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك قريب سميع مجيب الدعوات اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء - 00:22:56
وبلاء في الدنيا والدين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنواصيهما للبر والتقوى والبسهما الصحة والعافية وارزقهم البطانة الصالحة. نسألك اللهم موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. والسلامة من كل اثم - 00:23:16
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. سخاء رخاء عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قوموا الى صلاتكم - 00:23:36
يرحمكم الله - 00:23:56